

دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت اليوحناوي

الجلسة 11، صور يسوع

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة الحادية عشرة، صور يسوع.

نستمر في دراسة اللاهوت اليوحناوي، ولنبدأ بالصلاة خلال هذه الجلسة.

يا أبانا، أشكرك على كلمتك المقدسة. فليُنيرنا نفس الروح الذي أعطاها لنا من خلال الرسل والأنبياء القدامى حتى نفهمها ونؤمن بها ونطيعها ونفعل إرادتك لمجدك. بنعمتك نصلي باسم يسوع. آمين

نحن ندرس تعاليم الإنجيل الرابع. لقد فكرنا في أسلوب يوحنا وبنيته وأغراضه وأقوال أنا هو والعلامات وأقوال الوقت والاستجابتين ليسوع والشهود العديدين ليسوع

الآن نبدأ بالنظر إلى صور يسوع، أي الصور المسيحية، ثم صور عمل الخلاص الذي قام به، والذي يشمل الكفارة ولكنه أعظم من الصليب. يسوع هو المسيح. وبالطبع نجد هذا في المقدمة

يوحنا 1: 17. مرة أخرى، لكي نضع الأمور في نصابها الصحيح، يُدعى الكلمة والنور

ثم في الآية 17، لأن الناموس أُعطي بموسى، أما النعمة والحق فقد صارا بواسطة يسوع المسيح. وهذه هي المرة الأولى التي نجد فيها اسمه يسوع ولقبه، الذي أصبح جزءًا من اسمه، أو هكذا يبدو، المسيح أو الممسوح أو المسيا. المسيح هو الموعود

إن العهد القديم يستخدم كلمة المسيح نادراً جداً، ولكن الفكرة بارزة في العديد من موضوعات العهد القديم. وهنا نجد كلمة خاتمة وصوراً خفيفة

تظهر الشمس في الآية 14، وهذا هو أحد ألقابنا المسيحية، ابن الله أو الموضوعات. لكن يسوع المسيح يظهر أولاً في الآية 17

نجد ذلك أيضًا في الآية 45 من الإصحاح الأول، بين الشهادات عن يسوع، الشهادات الأخرى عن يسوع بعد يوحنا المعمدان. ثم لدينا فيليبس، أندراوس. في اليوم التالي، في 1: 43 من يوحنا، قرر يسوع أن يذهب إلى الجليل؛ فوجد فيليبس وقال له اتبعني

وكان فيليبس من بيت صيدا، مدينة أندراوس وبطرس. فوجد فيليبس نثنائيل وقال له: وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس، وكتب عنه الأنبياء أيضًا، يسوع الناصري ابن يوسف. لا توجد كلمة المسيح، ولكن المعنى الدقيق هو المسيح، الذي كتب عنه موسى في الناموس، وكتب عنه الأنبياء أيضًا، يسوع الناصري ابن يوسف

هذه هي الفكرة، الفكرة المسيحانية، دون استخدام الكلمة. العهد القديم تحدث عنه. هذا ما قاله يسوع في الإصحاح الخامس، وقد رأينا ذلك

إنكم تبحثون في الكتب المقدسة لأنكم تعتقدون أن لكم فيها حياة أبدية، ولكنكم لن تأتوا إليّ لتحيوا. ويبدو أنكم لا تفهمون ما تقوله الكتب المقدسة عني. إنكم تضعون ثقتكم في موسى؛ فهو الذي سيحكم عليكم لأنكم "لا تؤمنون بكتاباته

لو كنتم قد فعلتم ذلك حقًا، ولو كنتم قد فهمتم روح كتاباته والغاية والهدف من كتاباته، لكنتم ستؤمنون بي.

يوحنا 2: 19 إلى 22، لقد رأينا هذا من قبل أيضًا؛ ما هي العلامة التي تظهرها لنا للقيام بهذه الأشياء، من أجل ما يسمى بتطهير الهيكل؟ يوحنا 2: 19، قال يسوع، انقضوا هذا الهيكل، وفي ثلاثة أيام أقيمه. لو كنا هناك، في ساحة الأمم، أو ربما ساحة النساء، لظننا أنه يتحدث عن تدمير هذا البناء، والذي يبدو مجنونًا، والذي يبدو جامحًا.

وهذا هو بالضبط ما فهمه اليهود. ففي الآية 20 من الإصحاح الثاني، قال اليهود إن بناء هذا الهيكل استغرق عامًا. إنه يتحدث عن أعمال الترميم التي استمرت طوال ذلك الوقت في عهد هيرودس الكبير، وهل 46 ستقيمه في ثلاثة أيام؟ هنا يأتي التعليق التحريري ليوحنا، وبالطبع، فهموا بشكل خاطئ، ولكن من الذي لا يفهم؟ لكنه كان يتحدث عن هيكل جسده، أي أن يسوع يحل محل، وقال أفضل، ويكمل، ويحل محل. ويمتد إلى العديد من إشارات العهد القديم.

الناس والمؤسسات، هنا، المعبد. إنه المعبد الحقيقي. جسده هو المعبد الحقيقي.

إنه حضور الله. الكلمة صار جسداً وحل بيننا. لكنه كان يتكلم عن هيكل جسده حين قام من بين الأموات.

فتذكر تلاميذه أنه قال هذا، فأمنوا بالكتاب المقدس، وآمنوا بالكلمة التي قالها يسوع. يسوع هو المسيح يقول متى: حدث هذا لكي يتم الكتاب المقدس الذي قال. ولكن بدلاً من ذلك، لدينا هذه الأقوال حيث يقول يسوع: أنا الكرمة الحقيقية، أنا الراعي الصالح، أنا القيامة والحياة.

في الواقع، يقول: أنا الهيكل الحقيقي، دون استخدام هذه الكلمات. هدموا هذا الهيكل، وسأقيمه. وتتجلى مسيحانيته في تحقيق واستبدال المؤسسات الرئيسية لشعب الله في العهد القديم.

حتى هويتهم. فهو إسرائيل الحقيقي. والذين هم في اتحاد معه، من خلال اتحاد الإيمان، أولئك الذين يؤمنون به ويتحدون به، يصبحون إسرائيل الحقيقي، إسرائيل الجديدة، إسرائيل الروحية.

تقول المرأة عند البئر هل أنت أعظم من أبينا يعقوب؟ هو الذي أعطانا البئر وشرب منها هو وأبناؤه 4: 12 ومواشيه. ومرة أخرى هذا من سوء الفهم الشهير. يقول القارئ المسيحي يا سيدتي العزیزة هل هو أعظم من يعقوب؟ هو الذي خلق يعقوب.

إنه الرب، إنه الله، وبالطبع هو أعظم من يعقوب.

هذه إحدى تقنيات يوحنا لإشراك القراء، وهذه المرة مع القليل من السخط في تأكيد عظمة المسيح بالمناسبة، يستخدم العبرانيون أسلوبًا مختلفًا تمامًا عن يوحنا، لكنه يُظهر أيضًا تفوق المسيح على شخصيات العهد القديم وأحداثه ومؤسساته. يسوع أعظم من يعقوب.

الفصل 5: 45 إلى 47. لقد كنا هنا من قبل. ها نحن ذا مرة أخرى.

تحدث كتب العهد القديم عن يسوع، وقد تحققت فيه. ورغم أن كلمة المسيح نادراً ما تستخدم، فإن مفهوم الموعود به يستخدم عدة مرات.

إن كنتم تؤمنون بموسى، فإنكم ستؤمنون بي، لأنه هو كتب عني. يوحنا 5: 47، ولكن إن كنتم لا تؤمنون بكتابات، فكيف ستؤمنون بكلماتي؟ لقد كتب موسى عن نبي مثله. وموسى، عندما أعطى نظام الذبائح بأكمله، كان يشير في النهاية إلى حمل الله، يوحنا 1، الذي سيرفع خطيئة العالم.

أريد أن أصحح خطأ في محاضرتي الأخيرة، فقد حددت جبل جرزيم على أنه جبل سوخار. إنه أمر محرج.

سوخار هي مدينة في السامرة. جرزيم هي الكلمة الصحيحة. لقد تعثرت لأنني قلت، انتظر لحظة، جرزيم ورد في مقابل الشر في نطق اللغات والبركات في الناموس، وهو كذلك، لكنه نفس جرزيم الذي يظهر هنا في إنجيل يوحنا.

إذن، الجبل ليس اسمه سوخار. المدينة اسمها سوخار، وهذا ما يدركه أي شخص يقرأ يوحنا 4. الجبل ليس اسمه هناك، لكنه جبل جرزيم، نفس المكان المذكور في الناموس.

يوحنا 8: 58، يسوع يخوض معركة مع اليهود. آه، يا إلهي. آه، يا إلهي.

إبراهيم هو أبونا، الآية 39. يقول يسوع: لو كنتم أبناء إبراهيم لكنتم تعملون الأعمال التي كان يعملها. والآن تطلبون أن تقتلوني، أنا الرجل الذي قال لكم الحقيقة التي سمعتها من الله.

هذا ليس ما فعله إبراهيم. أنت تقوم بالعمل الذي قام به والدك. لم يذكر بعد من هو والدك، لكنه سيخفف السعر قريباً.

قالوا إننا لم نولد من زنا. وإنجيل متى وإنجيل لوقا يعلماننا أن ربنا قد ولد من عذراء، وهو ما يسمى تقليدياً بالولادة العذرية. ولقد حملت مريم بعض الوصمة من جراء هذا، وهنا أثر لذلك.

يبدو الأمر وكأنه إهانة موجهة إلى يسوع. بعبارة أخرى، بولتمان مخطئ. لم يكتب العهد الجديد مجموعة من السذج من أهل الريف الذين يؤمنون بالملائكة التي تخرج من الصناديق، والولادة من عذراء.

أوه، إنهم كثيرون. لا، لم يكونوا كثيرين، ولم يصدق الناس قصة الملاك حتى لو سمعوها. لم نولد من الفجور الجنسي كما ولدت أنت، هذا هو الفكر.

لنا أب واحد وهو الله. قال يسوع: لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني، لأنني خرجت من الله وأنا هنا. لم آت من "نفسي بل هو أرسلني".

لماذا لا تفهمون ما أقول؟ لأنكم لا تستطيعون أن تطبقوا سماع كلامي. أنتم من أب هو إبليس. وقد أردتم أن تعملوا شهوات أبيكم.

لقد كان قاتلاً منذ البداية، إشارة إلى السقوط وجلبه الموت على آدم وحواء عندما أغوى حواء، وانضم زوجها إلى الخطيئة، وجلبوا الموت الذي حذرهم الله منه إذا أكلوا من شجرة معرفة الخير والشر، وهو ما فعلوه. وهو لا يقف في الحق لأنه ليس فيه حق. عندما يكذب، فإنه يتكلم من شخصيته، لأنه كذاب وأبو الكذب.

ولكن لأنني أقول الحق فلا تصدقوني. لأنني أقول الحق فلا تصدقوني. فبإظهار نسبهم، فإنهم ليسوا أبناء إبراهيم.

آه، إنهم من الناحية العرقية ليسوا أبناء إبراهيم، ولكن من الناحية الروحية، فهم يفضلون أن يحملوا الشبه بأبيهم الشيطان في تصرفاتهم ومواقفهم وأقوالهم. من منكم يوبخني على الخطيئة؟ أنا لا أوصي أيًا منا أن يقول ذلك لأعدائه، ولكن يسوع يستطيع أن يقوله لأعدائه

لم يفعل أحد ذلك. إذا كنت أقول الحقيقة، فلماذا لا تؤمنون بي؟ من هو من الله يسمع كلام الله. والسبب في أنكم لا تسمعون هو أنكم لستم من الله

يا إلهي، قال اليهود: ألسنا على حق عندما نقول إنك سامري وأن بك شيطانًا؟ لاحظ تقديرهم لكونك سامريًا. قال يسوع: أنا ليس بي شيطان، لكني أكرم أبي وأنتم تهينونني

ولكنني لا أطلب مجدي، بل يوجد من يطلبه، وهو الذي يحكم. الحق الحق أقول لكم: إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد

فقال له اليهود الآن علمنا أن بك شيطانًا. مات إبراهيم والأنبياء وأنت تقول إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت إلى الأبد. اعذرني

هل أنت أعظم من أبينا إبراهيم الذي مات؟ هنا أيضًا يقول القارئ المسيحي، أراهن على ذلك. والأنبياء ماتوا. من تجعل نفسك؟ أجاب يسوع، إذا كنت أمجد نفسي، فمجدي ليس شيئًا

"إن أبي هو الذي يمجدني، الذي تقولون أنتم إنه إلهنا، ولكنكم لم تعرفوه، أما أنا فأعرفه"

وإن قلت إنني لا أعرفه أكون كاذبًا مثلكم، ولكنني أعرفه وأحافظ على كلمته. أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومي

لقد فرح حرفيًا برؤية يومي. لقد رآه وفرح. فقال له اليهود: أنت لم تبلغ الخمسين بعد وقد رأيت إبراهيم

فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن فرفعوا حجارة ليرجموه فضرب يسوع نفسه وخرج من الهيكل لم يقل هذا ولكن بالقراءة بين السطور على أساس الوحي السابق في يوحنا فإنهم رفعوا حجارة عليه ولكنهم لم ينجحوا لأن وقته لم يكن قد جاء بعد

قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو. هذا ادعاء للألوهية. اعتاد علماء الإنجيل الرابع أن يقولوا إن هذا متجذر في سفر الخروج 3: 14، أنا هو الشهير

"الآن، يميل الناس إلى تحديد هذا الأمر بالأقوال، الأقوال الأخيرة في سفر إشعياء، "أنا الرب، لا يوجد غيري وما إلى ذلك من هذا القبيل. وفي كلتا الحالتين، من الواضح أن هذا ادعاء للألوهية. لقد رأى إبراهيم أيامه في إيمانه بوعود الله

عبرانيين 11 يعلمنا أنه رآهم من بعيد وبصورة غامضة، ولكن مع ذلك فإن الهدف النهائي لإيمانه كان في الموعود الذي سيأتي. يسوع هو الموعود. يسوع هو المسيح، مسيح الله

إنه المخلص، وقد رأينا ذلك مرات عديدة. ففي 2: 11-1 (نجد عريس شعب الله في العهد الجديد، عريس الكنيسة، الذي يقدم الخمر الجديد لمملكة الله عندما ينفذ الخمر للعرس. وهو يحل محل اليهودية، التي يرمز إليها في أواني تنقية المياه والطقوس التي تصاحبه

إنه يلغي ذلك، ويحل محله، ويوسعه، ويحل محله شخصه وعمله. إنه يأتي بالخمير الجديد لمملكة الله، وفي الواقع، يتم وضعه مؤقتًا في الأواني القديمة. إنه المخلص، كما تشير العلامة الأولى

يوحنا 3: 16-18، لم أتناولها بعد. لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم

من يؤمن به لا يدان، ومن لا يؤمن به فقد دين منذ الآن لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. يسوع هو المخلص. هنا، مكتوب بنثر جميل حقًا

، إن الله يحب العالم الذي يكرهه. إنه عالم سيء للغاية لدرجة أنه يحاول إخماد نوره كلما أتيحت له الفرصة ومحبة الله تتجلى في العطاء، وماذا يستطيع أن يعطي لنا أكثر من ابنه، كما يذكرنا بولس في رومية 8. أفلا يكون معه ويعطينا كل شيء أيضًا؟ لقد أرسل الله الابن ليعيش حياة كاملة، ليموت على الصليب، ويقوم مرة أخرى ويعود إلى الآب حتى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية

الهلاك هو أحد الاستعارات التوراتية التي تتحدث عن الجحيم. لقد جاء يسوع لينقذ الناس من الجحيم ويعطيهم نقيضه، الحياة الأبدية، وهي فكرة نوعية. إن معرفة الآب والابن، كما وردت في يوحنا 17: 3، تبدأ في هذه الحياة، وتزداد معرفتهما بشكل أعمق وأروع وأعظم في قيامة الأموات

. إنها فكرة كمية للأبد. إن شعب الله، شعب الله المخلص والمقام، سيمجده ويخدمه على الأرض الجديدة. لقد أرسل الله ابنه ليس ليدين بل ليخلص

. إن الإدانة نتيجة ثانوية. لقد قلت عدة مرات أن المبشرين لا يذهبون لإدانة الآخرين؛ بل يذهبون لإنقاذهم ولكن أولئك الذين يسمعون رسالتهم ويرفضونها سوف يواجهون حكمًا أسوأ مما لو لم يسمعوا قط عن المبشرين أو الإنجيل أو يسوع

لقد أدركنا هذا الإسخاتولوجيا، وهو الجانب المتعلق بالأمر الأخيرة في الآية 18. فمن يؤمن لا يُدان. فهناك تنبؤ حقيقي وصالح ودقيق بالحكم في الدينونة الأخيرة، أي لا يُدان، على حد تعبير بولس، بل يُبرر بالفعل بالإيمان بيسوع

. يمكننا أن نعرف حكم الله في اليوم الأخير. لا إدانة، رومية 8: 1. يوحنا 3: 18. الآن، يمكننا أن نعرف ذلك

. ولكن من لم يؤمن فقد حكم عليه بالموت، فهل يعني هذا أن مصيره لا مفر منه ولا يمكن تغييره؟ كلا

وهذا يعني أنهم يجب أن يسمعوا تلك الكلمة المؤلمة، ذلك التحذير من الجحيم، وأن يركضوا إلى المسيح، ويلقوا بأنفسهم عليه، كما يحب قسّي أن يقول، ويثقون فيه وحده لإنقاذهم. ليس يسوع ابن الله فحسب كما تقول هذه الآية، بل إنه في دوره كابن الله، مخلص كل من يؤمن به. نرى ذلك في الإصحاح السادس. إنه المخلص الذي يمشي على الماء وينقذ تلاميذه الذين كانوا في القارب في بحر هائج ورياح قوية

لقد أنقذهم ونقل القارب على الفور إلى الجانب الآخر من بحر الجليل. إنه المخلص، كما أظهرت تلك العلامة. إنه المخلص

. الباب إلى حظيرة الغنم. الفصل العاشر. أنا باب الغنم

. من دخل بي يخلص، هذا ما يفعله المخلص، فهو يخلص

إن يوحنا 10 و7 و9 يوضحان أنه المخلص في دوره كبوابة إلى حظيرة الخراف. لا يوجد طريق آخر للدخول إلى شعب الله في العهد الجديد سوى الإيمان بيسوع. أنا الطريق

.لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي. هذا هو 14: 6. هناك سبع أقوال "أنا هو"، ولكن هناك ثلاثة معاني مختلفة فقط. يتم تلخيص الثلاثة في هذه الآية

.الأول هو أنني الطريق، فلا أحد يأتي إلى الآب إلا بي. وينبغي تفسير ذلك في ضوء صورة بيت الآب السماوي

.يسوع هو الطريق إلى ذلك البيت، وهو المخلص الوحيد لليهود والأمم الذين يؤمنون به. يوحنا 21: 14

إذا قرأنا هذا في ضوء لوقا 5 والصيد المعجزي للسّمك والكلمات التي تصاحبه، فيجب أن نفعل ذلك لأن يوحنا أدرك أنه كان يسوع لأنه بمجرد أن كان هناك صيد كبير للسّمك، لم يتمكنوا من سحب الشبكة بسبب كمية السمك. يوحنا 21: 6. لذلك قال ذلك التلميذ الذي أحبه يسوع لبطرس: "إنه الرب". إنه يتذكر لوقا 5 والقارئ؛ هذا ما يفعله يوحنا غالبًا؛ إنه يتوقع شيئًا من قرائه

علينا أن نتذكر ما كتبه لوقا في لوقا 5، وأن نفهم أن الكلمات التي وردت هناك تنطبق هنا أيضًا. سأجعلكما صيادي بشر. أنا ابن الله، المخلص، الرب، كما يسميه يوحنا

.يموت ويقوم، وهذا بعد قيامته، وهو الظهور الثالث لتلاميذه

،لقد أعلمنا يوحنا بذلك، وامتدت خدمته الخلاصية. ونرى ذلك في الإصحاح العشرين عندما نفخ في التلاميذ ونال الروح القدس، وصاروا شهودًا لي، وأخذ الإنجيل، وبالتالي فقد الخطايا وربطها اعتمادًا على استجابة الإيمان أو عدم الإيمان التي يتلقونها. وهنا، عزز مفهومهم بأنهم يجب أن يكونوا مبشرين

إنهم سيكونون خدامه وسفراءه. إنهم لن يصطادوا الأسماك، بل الرجال والنساء، الصبيان والفتيات، من أجل الله. يسوع هو المسيح الموعود، المسيا

إنه المخلص، ومخلص الخطيئة. وهو في الأساس كشف الله. وهذا واضح في الإصحاح 1: 1 إلى 5. فبفضل الحياة الأبدية التي تسكن في الكلمة وحدها، خلق كل الأشياء، وبدونه لم يكن شيء مما خُلق

إن الكاشف هو الرقم ثلاثة. وتلك الحياة، تلك الحياة الأبدية في الكلمة، هي نور البشر. إن الحياة الأبدية في الكلمة، مصدر كل الحياة المخلوقة، هي نور البشر

إن الوحي الإلهي هو الذي يشرق على البشر – موضوعي، مُضاف إليه، نور الناس، نور الرجال. لذا، فإن الكلمة قبل التجسد كانت هي الكاشف

.لذلك، فمن المنطقي أن يكون الكلمة المتجسد هو الكاشف أيضًا. فهو ليس كشفًا عامًا الآن، بل كشفًا خاصًا. الكلمة صار جسدًا، يوحنا 1: 14، إنسانًا من لحم ودم، وسكن بيننا لفترة قصيرة

،ولقد رأينا مجده، مجدًا كما لوحيد من الآب، مملوءاً نعمة وحقاً. لقد رأينا مجده. إن الكلمة، والجملة والرسالة ليست مجسدة؛ فهو شخص

إنه يكشف نعمة الله وحقيقته ومجده كما لم يحدث من قبل. إنه يفعل ذلك لأنه هو الله الذي أصبح إنساناً. وبالتالي فهو السياق المثالي لكشف الله.

إنه وحي، والتجسد وحي، والكلمة التي صارت جسداً هي كاشفة الله.

أوه، إنه أكثر من ذلك، لكنه ليس أقل من ذلك. 1: 9، كان النور الحقيقي قادماً إلى العالم. لقد أثار كل شخص. كان على اتصال به.

كل من سمع كلمات يسوع أو رأى أو اختبر معجزته وعلاماته، كان الله يكشف عن نفسه لهم. كان النور الحقيقي قادماً إلى العالم. 1: 18، ليس فقط أن الكلمة الأولى في الجملة الأولى في البداية كانت الكلمة، التي تتحدث عنه باعتباره الكلام، حتى عندما نستخدم الكلمات لتوصيل رسالتنا، فعل الله الشيء نفسه.

كلمته هي تواصله، لذا هناك شمولية. 1:1، هو الكلمة.

لم يرَ أحدُ الله قط، فهو روح غير منظور. الإله الوحيد الذي هو في حضن الآب هو الذي جعله 18: 1. معروفاً. الابن هو كاشف الله بامتياز.

إنه النبي العظيم. 9: 5، أنا نور العالم. قال يسوع، ما دمت في العالم، فأنا نور العالم.

كما سنرى، فإن الروح القدس هو الأنا البديلة ليسوع، وهو يقوم بأدوار يسوع. وأحد هذه الأدوار هو أنه كاشف الله. وهو واهب الحياة.

إنه يدين العالم بالخطيئة وأكثر من ذلك، وهو يعلم التلاميذ. أنا نور العالم، أي أنني وحي الله الذي يضيء على البشر في شخصيتي، وكلماتي، وأفعالي.

أنا هو الطريق والحق، هو كاشف الله الذي يتكلم بالحق كما لم يحدث من قبل. 12: 49 و 50، هناك 6: 14. المزيد من الأمثلة.

إن كتاب العلامات مليء بأمثلة عن كون يسوع هو كاشف الله. 12: 49 و 50، لم أتكلم من نفسي، لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصية ماذا أقول وماذا أتكلم. بعبارة أخرى، لقد عين الآب الابن المتجسد ليكون كاشفه.

وعلى وجه التحديد، أعلم أن هذه الوصية هي الحياة الأبدية. وما أقوله إذن هو ما قاله لي الآب. ووصية الحياة الأبدية تذكرنا برسالة يوحنا الأولى.

كان بوسعي أن أؤدي عملاً أفضل في سلسلة المحاضرات هذه التي أظهرت أوجه التشابه في رسالة يوحنا الأولى. فهناك العديد من أوجه التشابه، بدءاً بالمفردات وانتهاءً بالكلمات، ولكن ربما يكفيني أن نتناول في إنجيل يوحنا صور يسوع في الإنجيل الرابع.

إنه المسيح، إنه المخلص، إنه الكاشف.

إنه ابن الله. يُدعى الابن في المقدمة. ليس هذا هو المرجع الأساسي، ولكن هذا هو.

في 14 نرى مجده كابن وحيد للأب. ونراه في 2: 11، أول آية يسجلها يوحنا أن يسوع صنعها 2: 11. أول آية صنعها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده، وآمن به تلاميذه. سأرى إن كنت قد أخطأت

،أعتقد أن 2:11 قد تكون مرجعًا سيئًا. إذا كانت هي المرجع الوحيد في سلسلة المحاضرات هذه، فلا بأس لكنني سأحذفها فقط حتى لا أشغل المزيد من وقتنا. لا أعتقد أن هذا صحيح

و 18 صحيحان. عندما يدعو يسوع الله أبوه، فإنه يشير إلى نفسه كابن الله. كان اليهود يضطهدون 17: 5 يسوع 5: 16. هل تتذكر السياق؟

يشفي يسوع رجلاً كان مريضاً لمدة 38 عاماً. كانوا يضطهدون يسوع 5: 16 لأنه كان يفعل هذه الأشياء في السبت، لكن يسوع أجاب: أبي يعمل حتى الآن، وأنا أعمل. كما قلت، فإن كلمات التلمود اللاحقة تعطينا فكرة عما كان اليهود يفكرون فيه بالفعل في أوقات العهد الجديد، حيث تأمل الله عندما تعاملوا مع السؤال الصعب، هل يأخذ الله يوم السبت إجازة؟ يقول سفر التكوين 2 أنه استراح في اليوم السابع

،حسناً، لم يرتاح على الأقل في ثلاثة مجالات: إنجاب الأطفال إلى العالم، وإخراج الناس من العالم عند الموت، والقيام بعمل العناية الإلهية. وفي هذا الصدد، يقول يسوع، انظروا، الله لا يتوقف عن العمل يوم السبت. الله الذي تدعوه إلهك، أبي، يعمل حتى الآن. الأفكار التقدمية حاضرة، وأنا أعمل

إن هذه لغة فاضحة في فهمهم لأن يسوع يضع علامات وكلماته في نفس المستوى مع عناية الله القدير. وهذا بالضبط ما يقوله يوحنا 5: 18. ولهذا السبب كان اليهود يسعون إلى قتله، بل بالأحرى قتله، لأنه لم يكسر السبت فحسب، بل حتى أنه دعا الله أبوه، وجعل نفسه مساوياً لله. وكانوا ليقولوا إن الله هو أبوهم

إنهم لن يبالغوا في تقدير أهمية الأمر كما فعل يسوع لنفسه ولشعبه، ولكنهم لن ينكروا ذلك. ولكن الطريقة التي كان يسوع يفعل بها ذلك، حيث كان والدي يعمل حتى الآن، وأنا أعمل. وهذا كفر في نظرهم

على الأقل يأخذونه على محمل الجد. عندما ينادي الله بأبيه، فهو يقول: أنا ابن الله. وما أفعله هو عمل الله القدير نفسه

وهكذا يسمي يسوع نفسه ابن الله الإلهي. 11.4. من أخطأ؟ آسف، أنا أفكر في الرجل الأعمى - الفصل 11

كان لعازر مريضاً، فأرسلت مريم ومرثا خبراً إلى يسوع: "إن الذي تحبه مريض، فيسمح له يسوع بالموت كما كان الأمر صعباً بالنسبة لهما

وكلاهما فكر في الأمر لأنهما قالوا ليسوع على الفور: لو كنت هنا لما مات أخونا. هذا المرض لا يؤدي إلى الموت. يوحنا 11: 4. إنه لمجد الله

حسناً، فهمت. إنه يتحدث عن الله حتى يتمجد ابن الله من خلاله

يا إلهي، لقد ربط يسوع مجده بالأب بهذه الطريقة. ومرة أخرى، يشير هذا إلى أنه الله

أيها الأب، لقد أتت الساعة. 17.1. مجد ابنك لكي يمجّدك ابنك. يقول يسوع هنا في 11: مات لعازر لكي يتمجد الله ويتمجد الابن أيضاً

لأنه عندما يتمجد الابن، يتمجد الأب أيضاً. لاحظ التكرار، المجد ممجد 11: 25-27. عبارة أنا العظيم

أنا أعلم أنه سيقوم في اليوم الأخير. أنا قيامة الحياة. يوحنا 11: 25، آية جنازية شهيرة

من آمن بي ولو مات فسيحيا، ومن مات وآمن بي فلن يموت إلى الأبد، أتؤمن بهذا؟ نعم يا رب

أؤمن أنك المسيح"، تؤكد مريم. إنها تعترف بالمسيح بشكل جميل. وهو ما يعكس ما سيقال لاحقًا في بيان "الغرض في 20:30 و31

أعتقد أنك المسيح ابن الله الذي سيأتي إلى العالم. إنها تشير إلى وجود الابن مسبقًا وتصرح بأنه يتجسد في لغة قادمًا إلى العالم. ومن المؤسف أن بنوته تظهر في التجارب

إن صلب المسيح مسجل في يوحنا 19: 16-27 وحتى في بعض الأناجيل الأخرى. وفي الأناجيل الإزائية قيل إنه صلب لأنه ادعى أنه ابن الله. لا أرى هذا في يوحنا 19: 17 حرفيًا

يسوع هو المسيح، المخلص، الكاشف، الابن، واهب الحياة. يا رجل، لقد رأينا ذلك مرات عديدة. إنه واهب الحياة في الخليقة في المقدمة 1-3

إنه يعطي الحياة، ويعطي الحق في أن يصير كل من يؤمن به أبناء الله في الآيات 1-12. إنه خبز الحياة في الآيات 6-35. إنه يعطي الحياة الأبدية للخراف في الآيات 10: 11 و10: 28

هو القيامة والحياة (11: 25). (هو الطريق والحق والحياة) (14: 6). (هو الكرمة الحقيقية التي تعطي الحياة للأغصان) (15: 1)

في كل مرة، يتكرر يسوع باعتباره واهب الحياة. فهو يشفي ابن أحد النبلاء في 4: 46-54، فيعطي الحياة لذلك الصبي الذي كان على وشك الموت. وهو يعطي النور والحياة للرجل الأعمى

إنه يعطي القوت في يوحنا 6: 1-15 بإطعام الجموع والخبز والسمك. إنه يعطي الحياة لصديقه لعازر الذي مات. يسوع هو واهب الحياة

أعتقد أن هذا هو الموضوع الرئيسي. كل هذه المواضيع مهمة، لكن الموضوع الرئيسي في المسيحية، ومعنى معظم العلامات، ومعنى معظم عبارات "أنا هو" هو أنه هو واهب الحياة. ويليها مباشرة حقيقة أنه هو الكاشف، لكن ما يكشفه أكثر من أي شيء آخر هو أنه واهب الحياة

ألا يكشف عن كفارة خطاياه؟ بالطبع يكشفها، وهذا مهم جدًا. فهو ليس فقط حمل الله الذي يرفع العالم (يوحنا 1)، بل هناك صور أخرى أيضًا، سننظر إليها في المحاضرة القادمة عن موته وكيف يخلص. ولكن قبل كل شيء، هو الذي يمنح الحياة الأبدية

سأقولها بهذه الطريقة. من خلال موته وقيامته، يمنح الحياة الأبدية لكل من يؤمن به. إنه ابن الإنسان (15: 1) الوسيط الذي يحل محل سلم يعقوب الذي يربط السماء بالأرض (يوحنا 3: 13 إلى 15)، (1)

هذا شيء لم نكن قد نظرنا إليه من قبل. يشير يسوع إلى موسى وهو يرفع الحية في البرية في سفر العدد 21 وتحديداً الآية 9. لقد أرسل الله حيات نارية ليعذب شعبه العاصي المتمرد. لقد أمر موسى برفع حية نحاسية على عمود

لقد نجا كل من نظر وصدق، أما الآخرون فلم ينجوا. تذكر السياق

نيقوديموس، أنت معلم إسرائيل. يجب أن تعرف هذه الأشياء. أنت ملام لأنك لا تعرفها، حزقيال 36

كانت هذه كلمات قوية، لكن نيقوديموس كان بحاجة إلى سماعها. إذا أخبرتك بأمور أرضية، فإن الميلاد الجديد أرضي لأنه من الله، لكنه يحدث على الأرض. إذا تحدثت عما يحدث في حضور الآب في السماء، وهو ما أعرفه، فلن يكون لديك أي فكرة

لا يمكنك حتى أن تفهم. لم يصعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان. ابن الإنسان وحده هو الذي يعرف هذا النوع من المعلومات، ولكنك لا تستطيع استيعابها

وكما رفع موسى الحية في البرية (يوحنا 3: 13، 14) هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان. رفع موسى الحية على العمود، الحية النحاسية، أداة الخلاص لمن ينظر إليها فينجو من لدغات الحية السامة، لدغات الحية المميتة. لذا، ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان

إن الحية المرفوعة على العمود، ومن عجيب المفارقات أن الشيطان هو حية، هي رمز، وإشارة إلى عمل المخلص، ابن الإنسان. وكما رفع موسى الحية في البرية، فلا بد أن يُرفع ابن الإنسان. وهنا يتقاطع لقبان: ابن الإنسان والمخلص، الذي من يؤمن به تكون له الحياة الأبدية، ومن يؤمن به يكون له الحياة أيضًا، ومُعطي الحياة، كاشف الآب

إن إنجيل يوحنا مليء بهذه الألقاب، واللقب الذي استخدم هنا هو ابن الإنسان. سوف يُرفع ابن الإنسان

، إن عمل موسى في البرية في سفر العدد 21 هو رمز للرمز المعاكس، أي تمجيد الابن، المخلص، الكاشف، وواهب الحياة عندما يُصلب. 653، ما لم تأكل جسد ابن الإنسان وتشرب دمه، فلن تكون لك حياة فيك. في الواقع، فإن ابن الإنسان له جذور في العهد القديم في عالمين مختلفين ومتميزين

، المزمور 8 يعطينا وصفًا لابن الإنسان الضعيف الفاني، ما هو الإنسان الذي تذكره، ابن الإنسان الذي تهتم به مقارنةً بالله والكواكب السماوية والنجوم وما إلى ذلك. الإنسان الضعيف الفاني. إنه لقب مفضل أطلقه الله على حزقيال، الذي كان أيضًا إنسانًا

أما دانيال 9، ابن الإنسان الذي ورد ذكره في سفر دانيال، فهو شخصية إلهية بشرية متعالية وموضع عبادة وإذا جمعنا الأنجيل الأربعة معًا، نجد أن يسوع قد قال عن ابن الإنسان ما يشبه أقوال المزمور 8 عن الإنسان الضعيف الفاني. فالطيور لها أعشاشها، والثعالب لها أوكارها، وابن الإنسان ليس له مكان يضع فيه رأسه. وقد تنبأ بشكل خاص بموته وقيامته عندما سُلِّم ابن الإنسان ويُسَلَّم إلى رؤساء الكهنة والكتبة الذين سيصلبونه، وسيُقام مرة أخرى في اليوم الثالث

وسوف يأتي ابن الإنسان مرة أخرى مع سحب المجد وما إلى ذلك. ابن الإنسان دانيال. هنا في يوحنا 6، ما لم تأكل جسد ابن الإنسان وتشرب دمه، فلن تكون لك حياة فيك

إنه ابن الإنسان الإلهي البشري. ما لم تؤمن به، الذي أرسله الله والذي هو إنسان من لحم ودم، فلن تكون لك حياة في داخلك. ومرة أخرى، كما رأينا بالفعل في الفصل التاسع، بهذا نختم هذه المحاضرة: الرجل الأعمى السابق قابل للتغيير بسهولة بين يدي يسوع

هل تؤمن بآبن الإنسان؟ يا رب، قل لي من هو حتى أؤمن به. أنا هو هو، هذا هو معنى كلمات يسوع، ويقول الرجل الأعمى السابق، يا رب، أنا أؤمن، وسجد له. هذا فحص سريع لصور يسوع

إنه المسيح، المخلص، الكاشف، ابن الله، واهب الحياة، وآبن الإنسان. هناك المزيد، ولكن هذه ربما تكون الصور الست الأكثر أهمية في الإنجيل الرابع. في محاضرتنا القادمة، سنتناول صور عمل يسوع الخلاصي

.هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن لاهوت يوحنا. هذه هي الجلسة رقم 11، صور يسوع